

# التزم بالإتمام

تحدي إتمام الالتزامات في مؤتمر الاستعراض الثالث لمعاهدة حظر الألغام

## المقدمة

يعتبر مؤتمر الاستعراض الثالث لمعاهدة حظر الألغام الذي سينعقد في الفترة من 23 إلى 27 يونيو/حزيران 2014 في مابوتو بموزمبيق، لحظة فارقة أخرى مهمة في تاريخ المعاهدة. ينعقد مؤتمر الاستعراض بعد 15 عاماً من دخول المعاهدة حيز النفاذ، ومن الاجتماع الأول للدول الأطراف في عام 1999، والذي انعقد بدوره في مابوتو. سوف يقيم المؤتمر التقدم المحرز إلى تاريخه على مسار تنفيذ التزامات المعاهدة، وسوف يوفر خارطة طريق للمرحلة المقبلة.

بالهام من نموذج موزمبيق وكيف قامت هذه الدولة المتضررة للغاية من الألغام، بالتصدي بفعالية لتلوث أراضيها بمخلفات الألغام وكيف أنه من المتوقع منها إتمام تطهير أراضيها من الألغام بحلول عام 2014، فإن الحملة الدولية لحظر الألغام ترى أن الإتمام هو القضية الأكثر ملائمة للفترة السابقة على مؤتمر الاستعراض وأثناء انعقاده والفترة التالية عليه.

لقد عُرف عن المنشغلين بمكافحة الألغام الجراءة والتقدمية. في عام 1996، كان هؤلاء هم من أقدموا على مسار تحدي أوتواو كما سُمي حينها وتبنوا معاهدة حظر الألغام في ظرف عام. اليوم، تدعو الحملة الدولية لحظر الألغام نفس المجموعة، بكل نضجها وخبرتها، إلى الاضطلاع بتحدٍ آخر، هو تحدي الإتمام، بضمان إتمام العمل الذي بدأ قبل سنوات عدة في أسرع وقت ممكن، وفي فترة لا تتجاوز عشرة أعوام من بعد مؤتمر الاستعراض الثالث. إننا نرى أن تجدد التصميم مع توفر الموارد الكافية واستخدام الممارسات الجيدة، تمكن جميع الدول الأطراف في المعاهدة من الوفاء بالتزاماتها التعاقدية خلال 10 أعوام من مؤتمر الاستعراض الثالث.

يجب إذن أن يُنظر إلى مؤتمر الاستعراض الثالث في مابوتو بصفتها نقطة البدء للعد التنزلي لإتمام التزامات معاهدة حظر الألغام الأساسية ويجب أن يصاحب المؤتمر عودة للالتزام الحقيقي بالجهود والموارد من المجتمع الدولي من أجل الوفاء بالتحدي. بنهاية العد التنزلي لمدة عشرة أعوام على تعهد الإتمام، نتوقع الاحتفال بخلو الدول الأعضاء في المعاهدة من ضحايا الألغام الجدد.



## ما معنى "الإتمام"؟

تحدي الإتمام يستهدف بالأساس الدول الأطراف حتى مؤتمر الاستعراض الثالث، وإن كانت بعض عناصره تنطبق على جميع الدول.

بالنسبة إلى تدمير المخزون فهو يعني إتمام الدولة الطرف تدمير كل ما لديها من مخزون من الألغام المضادة للأفراد.

بالنسبة إلى التطهير فهو يعني عندما تبذل الدولة الطرف كل الجهود

<sup>1</sup> المواعيد الزمنية للتطهير التي تم تمديدها وأعلن عنها في اجتماع الدول الأطراف تبقى ملزمة ولا يمكن مراجعتها خارج عملية طلب التمديد الرسمية، باستثناء عندما تريد الدول أن تتعهد بإتمام التطهير قبل الموعد النهائي الرسمي الذي تم تمديده.

## بم يتعلق تحدي الإتمام؟

مع توفر التزام كافٍ من الدول وموارد كافية، فإن الانتهاء من الأعمال المتبقية بموجب المعاهدة أمر قابل للتحقق ويمكن الانتهاء منه في وقت قريب.

من ثم فإننا ندعو كافة الدول إلى تبني تحدي الإتمام – أن تجيب إلى مابوتو لتعلن التزاماً واضحاً بإتمام ما تبقى عليها من التزامات بموجب المعاهدة (مثل أعمال التطهير ومساعدة الضحايا وتخزين الألغام، وتدميرها، أو الانضمام إلى المعاهدة) خلال فترة محددة وموعد نهائي طموح ثم الخروج بتعهد علني في مؤتمر مابوتو

الممكنة للتعرف على جميع المناطق الملوثة ثم ضمان تدمير جميع الألغام في المناطق التي تم التعرف عليها. بما أنه توجد دائماً فرصة لوجود مخزون مجهول أو مناطق ملغومة قد يتم اكتشافها بعد إعلان الإتمام، فإن من المفهوم أن هذه المخزونات أو المناطق الملوثة بالألغام سوف يتم التبليغ بها والتصدي لها بأسرع وقت ممكن.

**مساعدة الضحايا** لا تكتمل إلا إذا توفرت المساعدة للضحايا جميعاً طوال العمر، بقدر المطلوب. لكن يمكن القول بأن الدول الأطراف أتمت ما عليها من مسؤوليات بموجب المادة 6.3 من معاهدة حظر الألغام عندما تكون قد كفلت بشكل ملائم ومستدام احتياجات وتدبير حماية ضحايا الألغام، بما في ذلك توفير أطر عمل أعرض مثل تلك التي تتعلق بالتنمية أو الإعاقة.

وأخيراً فإن معاهدة حظر الألغام لا تعتبر "تامة" إلى أن يصبح **معيار الحظر** عالمياً شاملاً ويكف تماماً استخدام الألغام المضادة للأفراد من قبل جميع الفاعلين. فضلاً عن ذلك، فإن الدول التي تبقى خارج نطاق المعاهدة يتعين عليها الانضمام إليها في أسرع وقت ممكن.

### ما هي "شراكة الإتمام"؟

إتمام أغلب التزامات معاهدة حظر الألغام الكبرى يعتمد كثيراً على توفير ما يكفي من **التعاون والمساعدات الدولية**. من أجل ضمان أفضل استخدام ممكن لهذا الدعم، تدعو الحملة الدولية لحظر الألغام الدول المتضررة والداعمة والشركاء الآخرين إلى بناء **"شراكات إتمام"** غير رسمية. هذه الشراكات يجب أن تتضمن مكوناً مالياً، لكن من أجل أن تصبح فعالة فلا بد أن تشمل على عناصر إضافية، من أجل بناء ما يعرف بـ "التملك الوطني" للإتمام، وعملية تقييم مشتركة للتقدم المحرز والتحديات، ولضمان أن ينال الإتمام الدعم من جميع الأطراف المعنية. بمعنى آخر، لا بد من وجود التزام سياسي من قبل الطرفين من أجل التعاون على مسار إتمام الالتزامات بشكل تعاوني واستراتيجي.



الضحايا بحلول عام 2017، بما يتفق مع خطة العمل الوطنية. سوف نعزز من استدامة المساعدات من خلال إشراك الوزارات المعنية مثل وزارة الشؤون الاجتماعية، ومن خلال التنسيق مع الوزارات المختصة لصالح زيادة الموارد المتوفرة لمساعدة الضحايا بحلول عام 2015.

**بشأن عالمية المعاهدة وسيادة معيار حظر الألغام** (من الدول غير الأطراف): نلتزم بالألا نستخدم أبداً أو ننتج أو نكتسب أو نقل ألعاماً مضادة للأفراد وأن ندمر مخزوننا بحلول عام 2016، وسوف نعمل على الانضمام بحلول عام 2018.

### ما هو الإطار الزمني لتحدي الإتمام؟

تحدي الإتمام تحت شعار الحملة الدولية لحظر الألغام "اللتزم بالإتمام" سوف يتم تشيئنه في **الأسبوع الأول من ديسمبر/كانون الأول 2013** أثناء الاجتماع الثالث عشر للدول الأطراف في المعاهدة واللجنة التحضيرية الأولى لمؤتمر الاستعراض. من ديسمبر/كانون الأول 2013 حتى مؤتمر الاستعراض في يونيو/حزيران 2014 سوف يتعين على جميع الدول الأطراف مراجعة خططها قبل مجئها إلى مابوتو ومعها موعد محدد لإتمام كل ما تبقى من الالتزامات الكبرى للمعاهدة في بلدها ("اللتزام الإتمام"). مرة أخرى، يجب أن يكون كل موعد محدد في أقرب وقت ممكن ولا يزيد عن **10 سنوات** على تاريخ مؤتمر الاستعراض. بعد مابوتو، سوف تحتاج الدول إلى العمل بجدية على الوفاء بتعهد الإتمام في أسرع وقت ممكن وبموجب تاريخ محدد تضعه الدولة بنفسها، بما يؤدي إلى نجاحها في التحدي.

### ما هو دور الحملة الدولية لحظر الألغام؟

كجزء من الحشد على المستوى العالمي قبيل مؤتمر الاستعراض، سوف تقوم الحملة الدولية لحظر الألغام ومعها شبكتها العالمية بالتعاون مع الدول والشركاء الأساسيين الآخرين على أن تقوم الدول بتبني تحدي الإتمام وأن تعمل بجدية من أجل مراجعة خططها وتحضير تعهدات الإتمام الخاصة بكل منها.

لمزيد من المعلومات:

- زوروا موقع الحملة الدولية لحظر الألغام ومرصد الألغام: [www.the-monitor.org](http://www.the-monitor.org) و [www.icbl.org](http://www.icbl.org)
- اتصلوا بأعضاء الحملة في دولتكم.
- أرسلوا أسئلتكم إلى كاسيا ديرليكاروزنباور، مديرة الحملة الدولية لحظر الألغام على: [kasia@icblcmc.org](mailto:kasia@icblcmc.org) أو فيروز علي زاده مدير الحملات في الحملة الدولية لحظر الألغام على: [firoz@icblcmc.org](mailto:firoz@icblcmc.org)



### ما هو شكل "تعهد الإتمام"؟

تدعو الحملة الدولية لحظر الألغام الدول الأطراف إلى الذهاب إلى مابوتو ومعها تعهدات إتمام مصممة خصيصاً لما تبقى عليها من التزامات لم تتحقق بعد. يجب أن تكون بياناً بسيطاً يُذاع، وفيه **الالتزامات التي تعمل الدولة على إتمامها ومتي تنتهي منها**. إذا أمكن، يمكن للدولة أن تضيف وصفاً موجزاً بالخطوات التي ستتخذها من أجل الإتمام، بما في ذلك التغييرات في نهجها إذا لزم التغييرات، من أجل ضمان الإنجاز الأسرع.

قد تقول الدولة مثلاً:

**بشأن التطهير:** نتعهد بإتمام أعمال التطهير لما تبقى من مناطق ملغومة بحلول عام 2020. من أجل إنجاز هذا الهدف، فسوف نستثمر موارد وطنية إضافية ونحسن استخدام منهجيات الأراضي المفرج عنها حديثاً.

**بشأن تدمير المخزون:** نتعهد بتدمير ما تبقى من مخزوننا من الألغام المضادة للأفراد بحلول عام 2015. سوف نضمن توفر التمويل اللازم لهذا الغرض ونتبع عملية التدمير بحرص لضمان التصدي سريعاً لأية مشكلات فنية أو مشكلات أخرى.

**بشأن مساعدة الضحايا:** نتعهد بمنح أولوية أكبر لمساعدة الضحايا وتحسين توفر وسهولة استخدام الخدمات في المناطق التي يعيش بها